نـــور يسوع المسيح المسيح الغالب XPIΣTOY Φ Ω Σ

جمعية نـور المسيح السنة الثالثة والعشرون - عدد 1200 Issue No: 1200 NOUR ALMASIH / Light of Christ

رقم: 580 327 914 غربي (30/ 11/ 2014) شرقي (17/11/ 2014) Registered Society. No. 580 327 914

أحد لوقا التاسع. وتذكار ابينا القديس الجليل غريغوريوس اسقف قيصرية الجديدة الصانع العجائب

١١/١٧ش
١١/٣٠ غ

اللحن الثامن
ايوثينا الثالث

يصادف يوم الخميس القادم ١١/٢١ ش، ١٢/٤ غ، دخول سيّدتنا والدة الإله إلى الهيكل

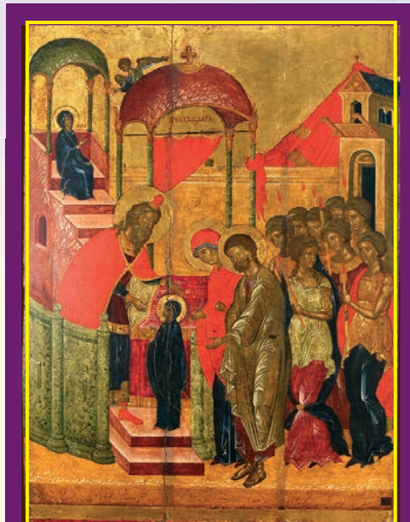

إنّ القدّيس غريغوريوس وُلدَ في قيصريّة الجديدة من أعمال كبادوكية، وكان أبواه كافرَيْن ، فَعَكَفَ على العلّم، وجَدَّ في طَلَبه في أثينا والإسكندريّة وبيروت؛ وأخيراً في قيصريّةَ مُتَتلمذاً لأوريجانس خمس سنوات فتعلّم منهُ الإيمان بالمسيح، وفي سنة ٢٤٠ سيم أسقفاً على وطنه فلم يَجد فيه سوى ١٧ مسيحياً ، ثمَّ في سنة ٢٦٥ توفّيَ ولمَ يبقَ في وطنه من الغير المؤمنين سوى ١٧ شخصاً، كان حدوث العجائب الغريبة متواصلاً فلُقّب من ذلك بالصّانع العجائب، وكان أعداءُ الحقّ أنفسهم يدعونه «موسى الثاني».

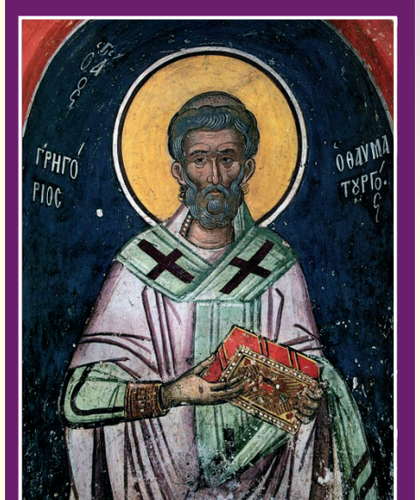

القدّيس غريغوريوس أسقف قيصريّة الجديدة الصانع العجائب

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:- انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية القديس على اللحن الثامن :- لقد كُنتَ تقضي اللّيل مستيقظاً ساهراً في الصلوات. ومواظباً على صُنع العجائب. حتى صارت مناقبك لقباً لك. أيّها الأب غريغوريوس. فتشفّع إلى المسيح الإله طالباً أن ينير نفوسنا. حتى لا ننام في الخطايا إلى الموت.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق دخول العذراء إلى الهيكل:- اليوم تُدخَل إلى بيت الربّ العذراءُ هيكل مخلّصنا الطاهر. وخدرُه النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشّريف. مُدخلةً معها النعمة التي بالروح الإلهيّ. فتسبّحها ملائكة اللّه. فإنّها خباءٌ سماوي.

وتقول من أظْلَمُ إن حافظت على مقتنياتي؟ قلْ لي ما هي مقتنياتك؟ من أين أخذتها وجلبتها إلى الحياة؟ كما يجد الواحد مكاناً في المسرح ويمنع الآخرين في الدخول لاحقاً معتبراً ملكه ما هو مشترك: **هكذا يكون الأغنياء**. بعد أن يحصلوا أوّلاً على الخيرات المشتركة، يعتبرونها خاصة بهم بفضل الأولوية. إن أخذَ كل واحد منّا ما يحتاج إليه من أجل سدّ حاجته، ويترك ما يفضل إلى الذي بحاجة، لن يكون عندنا **لا غني ولا فقير**. ألم تولد عرياناً وتعود إلى الأرض عرياناً؟ ومن أين لك خيراتك؟ إن كنت تعتقد أنها أتت من تلقاء نفسها صرت بريئاً ولا تعترف بجابلك، ولا تكون شاكراً لواهبك، أمّا إن اعترفت أنك أخذت ذلك من اللّه. قل لي لماذا أخذتها؟ هل اللّه ظالم إلى حدّ أنه يوزّع خيرات الحياة بطريقة غير متساوية؟ لماذا أنت تغتني وذاك يجوع؟ ألم يكن ذلك لكي تكتسب أنت أيضاً أجراً لفضيلتك وإيمانك من أجل تصرّفك بالمال وذاك لكي يتكلّل بجوائز الصبر العظيمة. لكنك بعد أن حويتَ هذه الخيرات في أحضان الطمع التي لا حدّ لها، تعتقد الآن أنك لا تظلم أحداً بينما تنفّر الكثيرين. ترى من هو الأنسان **الجشع؟** هو الذي لا يكتفي بحاجته. من هو **السارق؟** هو الذي يغتصب أغراض الآخر. أنت إذاً لست جشعاً ولا سارقاً؛ بعد أن امتلكت ما أُعطي لكَ ، لكي تتوكل بصرفه. إن كان الذي يعرّي الآخر من لباسه يُدعى لصاً، فماذا ندعو ذاك الذي لا يُلبس العريان شيئاً مما فاض عنده؟ **الخبز الذي تخبئه عندك هو مُلْكٌ للجائع**. واللباس الموجود في خزانتك هو مُلْكٌ للعريان، والحذاء الذي عندك يهترىء هو للحافيَ القدمين. **المال** الذي تقتنيه على الأرض هو للذي بحاجة اليه. فأنت إذاً تظلم كل الذين تستطيع ان تساعدهم.

الكلام حسن لكن الذهب أفضل. كمثل الذي يتكلم عن العفة إلى من يعيش في الفساد. يصغون إلى كلام الحكم على الزانية وتتأجج فيهم ذكريات الشهوة.

كيف أستطيع أن أقدّم لك معاناة الفقير لكي تدرك كم من الحسرات تسببها كنوزك. كم له أهمية ذاك الكلام الذي يدور حول يوم الدينونة؟ "هلموا يا مباركي ابي رثوا الملك الذي أُعد لكم منذ انشاء العالم: لقد جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت عرياناً فكسوتموني". كم من **الرعدة ومن العرق والظلام** سيعتريك عندما ستستمع إلى الحكم: "اذهبوا عني أيها الملاعين الى الظلمة الخارجية المعدّة للشيطان وملائكته. جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني، كنت عرياناً فلم تكسوني" (متى٢٥:٣٤) وهناك لن يدان السارق بل يُحكم على الذي لم يعط الآخر شيئاً.

لقد قلتُ كل ما يمكن أن يفيدك. إن اقتنعت بالكلام سوف تحصل على كل الخيرات الموعودة، وإن عصيتَ فستواجه التهديد الذي أرجو أن لا تختبره. إن بدّلت رأيك وموقفك هكذا سيفتديك غناك. وتتقدم نحو الميزات السماوية التي تنتظرك بنعمة ذاك الذي دعانا إلى ملكوته والذي يليق له القدرة والمجد الى دهر الداهرين آمين.

وها الشاعر ابن الرومي يصف بخل عيسى بن منصور فيقول:

يُقَتِّر عيسى على نفسه
وليسَ بباقٍ ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره
تنفَّسَ من منخر واحدِ

وشاعر آخر يقول:

يا من غدا يُنفق العمر الثمين بلا
جدوى سوى جمعِ مالٍ خيفَةَ العَدَمِ
إرجع لنفسك وانظر في تَخَلُّصِها
فقد قَذفتَ بها في لجّة العَدَمِ

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

صلّوا وافوا الربّ الهنا اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٤ : ١-٧)

يا اخوةُ اطلب اليكم انا الأسير في الربّ ان تسلكوا كما يحقُّ للدعوة التي دُعيتم بها * بكل تواضعٍ ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضاً بالمحبّة * ومجتهدين في حفظ وحدةً الروح برباط السلامً * فأنكم جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحد كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد * ربٌّ واحد وايمان واحد ومعموديَّةٌ واحدة * والهٌ ابٌ للجميع واحدٌ هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم * ولكل واحدٍ منّا أُعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١٢ : ١٦ - ٢١)

قال الرب هذا المثل . انسانٌ غنيٌ أخصبت أرضَهُ * ففكَّرَ في نفسه قائلاً ماذا أصنع. فانّه ليس لي موضعٌ أخزن فيه أثماري * ثُمَّ قال أصنع هذا . أهدم أَهرائي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي * وأقول لنفسي يا نفسُ ان لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنين كثيرة فاستريحي وكلي واشربي وافرحي * فقال له اللّه يا جاهل في هذه الليلة تُطلَب نفسكً منك . فهذه التي أعددتها لمن تكون * فهكذا من يدّخر لنفسه ولا يستغني باللّه * ولما قال هذا نادى من له أذنان للسمع فليسمع

عظة الغني الجاهل - للقديس باسيليوس الكبير

القديس باسيليوس الكبير

الغني الوارد في إنجيل اليوم كان يتمتع بثروة كبيرة وينتظر أكبر منها. واللّه المحب البشر لم يحكم عليه منذ البدء بسبب تفكيره الذي لا يعترف بالنعمة بل أضاف عليه ثروة جديدة قائلاً: ربما يخلق في نفسه شبعاً واكتفاءاً يدفع نفسه **(إلى الأحسان)** لأنه يقول: " **انسان أخصبت أرضه ففكر في نفسه ماذا أصنع، أهدم أهرائي وأبني أكبر منها** " . لماذا يا ترى أخصبت أرض إنسان لا يستعمل ثمرها لعمل **الأحسان؟** هكذا لكي تتبين طول أناة اللّه وحسنه الذي وصل إلى ذاك الحدّ: هو يُنزل مطره سواء على الأبرار والظالمين ويشرق شمسه على الأشرار والصالحين. لكن مثل هذا **الصلاح** الآتي من اللّه يأتي بعقاب أكبر ضدّ الأشرار. لقد جلب الأمطار فوق الأرض التي عملت فيها أيادي بلا هوادة. أشرق الشمس لكي تدفىء الزرع وتكثر الأثمار بالخصب، هذه هي عطايا اللّه. كانت الأرض مناسبة وكذلك الأحوال الجوّية فأخصب الزرع وتأمن كل ما كانت الزراعة تحتاجه للنجاح. فما كان بعد ذلك تصرّف الأنسان؟ لقد تصرّف بطريقة قاسية بلا إنسانيّة وحجب نفسه عن العطاء. هذا كان جوابه للّه المحسن إليه. لم يفكّر بتوزيع الفائض عنه إلى الفقراء ولم يتذكّر أبداً الوصية: لا تتوقف أبداً عن الأحسان للفقير،ولا تدع أبداً الرحمة والحق جانباً بل وزّع خبزك للجائع. هذا ما كان يصرخ به الأنبياء والمعلمون كلّهم، لكنه لم يصغ لذلك. وهكذا لم يعد هناك موضع يخزن فيه أثماره، بينما نفسه الشجعة لم تشبع. كان يضيف ثماراً جديدة على السابقة فتزداد ثروته إلى أن وصل إلى مثل هذا المأزق. وبسبب الطمع لم يُرد أن يتنازل عن خيراته السابقة كما لم يستطع أن يستقبل الجديدة بسبب كثرتها. لكل ذلك لم تجد أفكاره حلاً. ماذا أصنع؟ من هو الذي يستطيع أن يشاركه أله وهومحاصر هكذا؟ حزينٌ من أجل الخيرات الحاضرة وأكثر من ذلك من أجل الخيرات المنتظرة. تعطيه الأرض موارد وتخلق عنده تنهدات. تعطيه أثماراً فتنشأ عنده إهتمامات وحزن رهيب. إنه يحزن كالفقراء. ألم يكن عذابه شبيهاً بالذي يعانيه الفقير؟ تضطرب نفسه والهمّ يأكله. هذا الذي يُفَرِّحُ عادة الآخرين يُزْعِج هنا الجشع. لا يفرح بسبب إمتلاء أهرائه بل تحزن نفسه لكثرة الثروة الفائضة مفكراً ربما تذهب إلى الغرباء إحساناً لبعض الفقراء ...

+ تعليق على الطمع والجشع:

نعم إنك تتكلم بالخفية مع نفسك لكن كلماتك تُدان في السماء، ولذلك يأتيك الجواب هناك. ما هذا الذي تقوله: " يا نفس إن لك خيرات كثيرة فكلي واشربي وافرحي " (لوقا١٢:١٩). ما هذه الجهالة؟ إن كان لديك نفس خنزير لما استطعت أن تعطيها أجمل من هذا الكلام. أبهذا القدر أنت تتشبه بالحيوانات؟ أبهذا القدر أنت جاهل لكل ما ينفع النفس حتى تقدّم لها أغذية الجسد وما يتقبله الجوف ترسله إلى النفس؟ لو كان عندها فضيلة، لو كانت ممتلئة من الأعمال السامية، لو كانت مرتبطة باللّه، إذ ذاك تملك خيرات نافعة لها وتفرح بالجمال الذي يليق بها، لكنك تهتمّ بما للأرض وبطنك هو إلهك، وأنت كلك بشر، مستعبدٌ لأهوائك، إسمع الأسم الذي يليق بك، لم يعطك إياه إنسان بل الربّ نفسه: " يا جاهل في هذه الليلة تُطْلَب نفسك منك فهذه التي أعددتها لمن تكون "؟ (لوقا ١٢:٢٠). ما تقوله أشنع من الهلاك الأبدي: " أهدم أهرائي وأبني أكبر منها " (لوقا١٢:١٨). حسناً تفعل إن كنت تهدم أهراء الظلم، إن كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيئة. أمحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، إنزع عنه السطح واسقط خارج جدرانه، وليخرج إلى الشمس القمح المعفّن. أخْرِج من السجن الثروة المسجونة، إبعث خارجاً كل مَا يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. " أهدم أهرائي وأبني أكبر منها " . وإن ملأت هذه الجديدة فماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أجهل من ذلك؟ أن تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن إن شئت وهي بيوت الفقراء. إجمع لنفسك كنزاً في السماء وما تخزنه هناك (أي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العث ولا يسرقه اللصوص. **" ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة إليه عندما أملأ اهرائي الجديدة "** .

ولكنك تحدّد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوف يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وعدُكَ هذا يشهد لفضيلة لكنه برهان على خبثك وشرّك، لأنك تَعِدُ بأنك ستُعطي لاحقاً لكنك تتهرّب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك أن تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست اهراؤك ملأى؟ ألا يكن أجرك مضموناً والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر جوعاً والعريان يرتجف من البرد... وأنت ترجىء عمل الرحمة. إسمع لما يقوله سليمان: " لا تقل تعال غداً لكي أعطيك " أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لمَ تزدر بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كانَ عليكَ أن تكون شاكراً أمام المحسن إليك، أن تكون فرحاً وفخوراً للأكرام. لأنك أنت لا تزعج أبواب الآخرين، بل هم الذين يأتون إليك. لكنك إنسان حزين مهموم يتجنب اللقاءات مع الآخرين، لئلا يُخرج من يده شيء ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئاً لا أعطي إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة إلى محبة البشر، بحاجة إلى الأيمان باللّه وإلى الرجاء الأبدي. إجعل إخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهترىء غداً. أعطه اليوم للمحتاج إليه. إنه من أسوأ الطمع **أن لا تعطي الفقراء** حتى مما يهترىء عندك.